وتصدّر اسم المرأة صفحات المجلات محررات وكاتبات وظهر بذلك نهار جديد للمرأة لا تسكت فيه عن الكلام، ولكنها تشهر فيه صوتها وتمتد فيه يدها إلى آلة كانت محرمة عليها، هي آلة (القلم) ذلك القلم المذكر الذي تعود على أصابع الرجل وترفع عن أصابع الأنثى، إلى أن حدث هذا المشهد الاحتفالي الطريف المتمثل في فورة الصوت النسائي مع جيل الريادة الصحفية والكتابية في هذه الفترة المحددة.

تخرج المرأة من زمن الحكي إلى زمن الكتابة.

تجيء لتكتب..

ليست مجرد (شهرزاد) التي تحكي لإمتاع رجلها المتوحش.

وليست مجرد (تودد) الجارية التي تتودد لسيدها وتدافع عن استعباده لها واستمتاعه بها.

ليست جسداً يتوسل باللغة لإمتاع السيد وتطريبه. وليست مجرد شاعرة ترثي الرجال وتبكي عليهم وكأنما اللغة والشعر خُلقا للرجل فحسب، وإذا تمكنت المرأة منهما فلكي توظفهما في البكاء على الرجل وتمجيد ذكراه ـ كما هو موروث الخنساء، أبرز شاعرة في مرحلة زمن الحكي.

تجيء المرأة الآن لتخطف القلم من بين يدي الرجل ولتدخل إلى اللغة بوصفها كاتبة ومؤلفة، وبوصفها صوتاً مستقلاً وبوصفها (ذاتا) تنشيء وتبدع ولم تعد مجرد موضوع لغوي أو رمز شعري أو أداة سردية.

إنها تجيء بوصفها (سيدة) وليست (جارية) وسلاحها في القلم وليس في لسانها.

تكتشف المرأة الكتابة وتغامر في الدخول إليها. ولكن.. أي اكتشاف وأي دخول..!

هذا جيل نسوي دخل دخولاً جماعياً إلى اللغة بوصفها (كتابة).